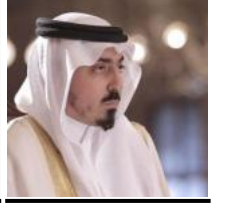


أعظم ليالي العمر !! د. سعود بن خالد



كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأخيرة من رمضان ما لا يجتهد في غيرها تحريماً ليلية القدر ، و ليلة القدر خير من ألف شهر أي أكثر من ٨٣ عام ، و { فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ } . قال أهل العلم: " يُقضى فيها أمر السنة كلها من يموت ، ومن يولد ، ومن يعز ، ومن يذل ، وسائر أمور السنة " .

ومن أراد أن يضمن قيام ليلة القدر ، والفوز بعظيم الثواب والأجر ، فعليه بثلاثة أمور:

١- صلاة العشاء والفجر مع الجماعة، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: " سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (من صلى العشاء في جماعة ، فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة ، فكأنما صلى الليل كله) رواه مسلم .

وصلاة الفريضة كالمغرب والعشاء والفجر في تلك الليلة العظيمة أهم وأفضل من صلاة التراويح والقيام ، فهذه فريضة والأخرى نافلة .

٢- صلاة التراويح والقيام مع الإمام حتى ينصرف ، قال النبي ﷺ: (مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامٌ لَيْلَةٍ) رواه الترمذي وصححه وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

٣- يجتهد في الدعاء ويكثر منه خصوصاً (اللهم إني عفوٌّ تحبُّ العفو فاعفُ عني) ، فقد سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها النبي ﷺ : " يا رسول الله أرأيت إن علمتُ أيَّ ليلةٍ القدرِ ما أقولُ فيها ؟ " قال : (قولِي : اللَّهُمَّ إني عفوٌّ تحبُّ العفو فاعفُ عني) .

ومع هذه الثلاث الحرص على تدبر القرآن الكريم والإكثار من تلاوته ، ولزوم المسجد والاعتكاف بقدر ما يستطيع ، وغير ذلك من الأعمال الصالحة كالصدقة والذكر والإعانة وغيرها .

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً فغُفر له ما تقدم من ذنبه .